تحقيق التراث بين الالتزام والعبث

د. محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد

كلية الآداب – جامعة الملك عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم أن التحقيق لا يسمى تحقيقًا إلا إذا خرج العمل المحقق على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوان النص المحقق، واسم مؤلفه، ونسبته إليه ، وتحريره من التصحيف والتحريف والخطأ والنقص والزيادة، أو إخراجه بصورة مطابقة لأصل المؤلف [١]، ومن المعلوم – أيضًا– أن المحقق – بعامة– إنما يسمى محققًا إذا وجد نصًّا مخطوطًا أو أكثر لكتاب مهم، ثم قام بتوثيقه ودراسته ونشره نشرًا علميًّا لينتفع به المتخصصون والباحثون [٢]، فهذا هو شرط التحقيق والمحقق، وكثير من الكتب التي خرجت في الآونة الأخيرة من تراثنا العلمي على أنها محققة تحتاج إلى وقفة تقويم وتصحيح وإعادة نظر لما يعتور جهود المحققين لها من قصور واضح في الالتزام بالنهج الأمثل للتحقيق[٣]، وإذا كان هذا هو الواقع في أغلب التحقيقات التي تصدر في هذا الزمن بما يشيع فيها من التصحيف والتحريف والخلل والأخطاء العلمية في التعليقات إلى درجة يتمنى المرء لو أن تلك الكتب خرجت بدون ذلك التحقيق الذي عدمه أجدى وأنفع من وجوده[٤]، ولعل ذلك السبب يعود إلى إسناد الأمر لغير أهله وإعطاء القوس لغير باريها [٥].

ومن هذه النماذج التي لم يُراع فيها التحقيق العلمي: كتاب معاني القرآن للنحاس، وقد حقق الكتاب مرتين ، حيث حققه الشيخ محمد علي الصابوني عن معهد البحوث العلمية

(1) انظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، ص ٣٦، د. عبد المجيد دياب، ١٩٨٣م، منشورات سمير أبو داود، المركز العربي للصحافة ، القاهرة.

(2) انظر: ديوان الصبابة لابن أبي حجلة التلمساني تحقيق د. محمد زغلول سلام، د. عبد العزيز المانع ص ١٨٩، جامعة الدول العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ٢٠٠٤– مصر.

(3) انظر : تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل أ.د. عبد الله عسيلان ، ص١٣، الرياض– ١٤١٥هـ.

(4) السابق ص٤٧.

(5) السابق ص ١٣.

وإحياء التراث الإسلامي عام ١٩٨٨م في ست مجلدات، وحققه الدكتور يحيى مراد عام ١٤٢٥هـ عن دار الحديث بالقاهرة في مجلدين.

وكنت قد اطلعت على تحقيق الدكتور يحيى مراد قبل تحقيق الشيخ الصابوني وعند قراءة المقدمة عند الدكتور يحيى مراد وجدته قد سطا على جزء كبير من مقدمة أحمد نجاتي ومحمد النجار في معاني القرآن للفراء فوقع في نفسي شك من التحقيق ثم أكملت قراءة الكتاب فوجدته قد مليئ بالأخطاء والتصحيفات والتحريفات — وكنت أعلم بالنسخة الأخرى التي للشيخ الصابوني — فعزمت على المقارنة بينهما وفي نفسي هذا الشك، ولما اطلعت على نسخة الصابوني تحول شكي إلى يقين بأن التحقيقين عبارة عن تحقيق واحد أحدهما مصور عن الآخر مع محاولة في تغيير بعض الهوامش والتعليقات وأشياء أخرى- موجودة في هذا البحث- وهنا عزمت على دراسة تحقيق التحقيقين — وإن كانا في الأصل تحقيقًا واحدًا- دراسة نقدية في ضوء سورة الفاتحة والبقرة منبهًا على الأخطاء العلمية التي وقع فيها المحققان، والله نسأله العون والتوفيق.

١- الأخذ من الغير دون الإشارة إليه:

مما يوهم أن هذا الكلام من كلام المحقق والأمر على خلاف ذلك، ولعل أصدق مثالٍ لذلك انتحال الدكتور مراد في المقدمة التي كتبها- أعني المحقق- وكان من المفترض أن تكون المقدمة خلاصة لتجربته مع الكتاب ، فإذا به يأخذ كلام الأستاذ أحمد نجاتي و الأستاذ محمد علي النجار في مقدمة كتاب معاني القرآن للفراء(1).

٢- محاولة التغيير في النص المأخوذ دون الإشارة لصاحبه:

ويأتي ذلك في محاولة لإخفاء معالم النص المسروق ، وإخفاء معالم هذا النص قد تكون بالنقص منه أو بالزيادة فيه.

---

(1) انظر: مقدمة المحقق التي كتبها د. يحيى مراد في معاني القرآن للنحاس ص ٥-٦، دار الحديث — القاهرة- ١٤٢٥هـ، والمقدمة التي كتبها الأستاذ أحمد يوسف نجاتي والأستاذ محمد على النجار في مقدمة كتاب معاني القرآن للفراء ١/١١،١٢، دار السرور.

فمن نماذج الزيادة على النص أن نجاتي والنجار كتبا شيئًا حول تركيب معاني القرآن تحت عنوان: معاني القرآن [١]، وقد أضاف الدكتور يحيى مراد على هذا العنوان بين قوسين كلمتي (المصطلح والمفهوم) [٢].

ومن نماذج الزيادة أيضًا في النص المسروق في المقدمة أن نجاتي والنجار جاءت عبارتهما على هذا النحو: " وقد كتب في معاني القرآن كثير من الفحول[٣]" في حين زاد الدكتور مراد كلمة العلماء قبل كلمة الفحول[٤].

ومن نماذج النقص في النص أيضا إسقاط حرف الواو [٥] في قول نجاتي والنجار [٦] في قولهما: ويقول الطحاوي، وإسقاط الجملة الاعتراضية [٧] في قولهما – على ما كشف الظنون[٨] وإسقاط حرف الجر[٩] الذي بغيره تفسد الجملة عندما قالا: وصنف من الكوفيين: الكسائي ثم الفراء [١٠]، فأسقط الدكتور مراد كلمة من وترك الجملة هكذا ، وصنف الكوفيين الكسائي مما يعد عبثًا في النص وسطوًا على نقول الغير.

٣- السطو على حواشي محقق آخر مع الاعتراف الناقص بذلك:

وهذا النوع من السطو يعد أمرًا غريبًا إذ يعد من المعقول أخذ حاشية أو حاشيتين أما

(1) راجع معاني القرآن للفراء ١/١١.
(2) انظر: معاني القرآن للنحاس ١/٥، تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
(3) راجع معاني القرآن للفراء ١/١٢.
(4) انظر: معاني القرآن للنحاس تحقيق د. مراد ١/٦.
(5) راجع معاني القرآن للنحاس تحقيق د. مراد ١/٥.
(6) انظر: معاني القرآن للفراء ١/١١.
(7) انظر: معاني القرآن للنحاس تحقيق د. مراد ١/٥.
(8) انظر: معاني القرآن للفراء ١/١٢.
(9) انظر: معاني القرآن للنحاس تحقيق د. مراد ١/٦.
(10) انظر: معاني القرآن للفراء ١/١٢.

أن تكون جميع حواشي الكتاب مأخوذة من كتاب آخر دون تغيير أو تبديل فإن هذا يعد عبثًا.

والأمر الذي يعد أشد غرابة من ذلك أن الدكتور يحيى مراد يذكر شيئًا بعيدًا عن الواقع حتى يوهم القارئ بأمانته. يقول الدكتور مراد في مقدمة تحقيقه:" كان للعمل في هذا الكتاب قصة عجيبة، فبعد الحصول على نسخ الكتاب المخطوطة ونسخها والبدء في تحقيقها ظهرت لنا نسخة مطبوعة من تحقيق الشيخ (الفاصل)(١) محمد على الصابوني فلم نشأ أن نهمل العمل الذي قمنا به، خاصة وأن العمل في المخطوطة كان قد أو شكت على الانتهاء ، فآثرنا أن نستفيد من النسخة المطبوعة في توثيق بعض الهوامش وتحقيق بعض الألفاظ التي غمضت علينا وهذا إحقاقاً للحق وإسداء الفضل لأصحابه؛ لكننا قد أضفنا في هذه (الطبع (٢)) الكثير من التراجم والتعليقات التي فات المحقق في تلك الطبعة(٣).

وهذا الزعم الذي زعمه الدكتور يحيى مراد باطل من وجوه، وأوجه البطلان- مأخوذة- من كلامه.

٤- صوّر د. مراد (٤) للمخطوطتين خمس لقطات هي بعينها لقطات الشيخ محمد الصابوني(٥).

٥- زعم الدكتور يحيى مراد أن لهذه المخطوطة نسختين فريدتين واحدة في دار الكتب، والثانية في مكتبة أورخان غازي دون أن يقدم وصفًا ماديًّا هاتين النسختين الفريدتين(٦).

والصواب أن هاتين النسختين نسخة واحدة ملفقة باصطلاح أهل المخطوطات – تحت نصفين؛ النصف الأول في دار الكتب برقم ٣٨٥ تفسير، وقد ذكر ذلك الدكتور مراد ولكنه

(1) هكذا في الكتاب وهذا شيء ليس بغريب أن تأتي المراجعة اللغوية على هذا النحو السيئ.

(2) هكذا وردت ، والخطأ فيها واضح.

(3)انظر: معاني القرآن للنحاس تحقيق د. مراد ٦/١.

(4)انظر: اللقطات الخمسة في معاني القرآن للنحاس تحقيق د. يحيى مراد بدون ترقيم.

(5)انظر: لقطات الشيخ الصابوني في معاني القرآن للنحاس ٣٣/١ وما بعدها، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ط١-١٩٨٨م.

(6) معاني القرآن للنحاس، تحقيق مراد ٦/١.

لم يقدم رقمًا لوجود النسخة الثانية التي أشار أنها في تركيا في أورخان غازي[1]، وقد اضطربت نسبة الصابوني في الجزء الثاني من المخطوطة فهو يشير مرة إلى أنها موجودة في مكتبة كوبريلي بتركيا[2]، وفي صفحة أخرى يشير إلى أن النسخة في مكتبة أورخان غازي رقم ٣٥٠ بمدينة بورسة بتركيا[3]، وهذا يدل على أن الدكتور مراد لم ير المخطوطة إلاّ في كتاب الشيخ الصابوني .

أمر أخير بالنسبة لوصف المخطوطة لم يذكر الدكتور مراد كما سبق أن أسلفنا أي وصف للمخطوطة أضف إلى ذلك أن في المخطوطة نقصًا في سورة البقرة فقط من الآية السابعة عشر إلى الآية الثامنة والتسعين بعد المائة الأولى[4] وعدم الإشارة إلى ذلك ليست من أعراف المحققين.

٦- **يذكر الدكتور يحيى مراد أن عمله في المخطوطة** كان قد أوشك على الانتهاء[5] ومع ذلك فإن جميع الهوامش على الإطلاق مأخوذة بالنص من الشيخ الصابوني، ولو صدق د. مراد في هذا لكانت الحواشي الأولى بعيدة عن الأخذ؛ لأنها في بدايات عمل المحقق، وكانت هذه النتيجة صادقة في الحواشي الأخيرة، أما وقد جاءت جميع الحواشي من بداية الكتاب إلى آخره فإن هذا يعدّ زعمًا لا دليل على صدقه.

٧- **يذكر الدكتور مراد أنه أضاف في طبعته هذه الكثير** من التراجم والتعليقات التي فاتت المحقق – يعني الشيخ الصابوني– في تلك الطبعة[6].

وأقول إن جميع التراجم من أول الكتاب إلى آخره مأخوذة من تراجم الشيخ الصابوني،

---

(1) الصفحة السابق.

(2) ١/٢٧.

(3) ١/٣٧.

(4) معاني القرآن للنحاس تحقيق مراد ص ٤٢.

(5) السابق ص٦.

(6) السابق والصفحة.

وكذا التعليقات، ويدلك على ذلك أن الأخطاء التي كان الصابوني يقع فيها، فإن الدكتور مراد يتبعه في ذلك لا يغير شيئًا من ذلك تكرار الترجمة للعلم الواحد أكثر من مرة كما سيظهر ذلك بَعْدُ إن شاء الله.

٨- زعم الدكتور يحيى مراد أنه خرَّج القراءات القرآنية من مصادرها[١]، ولا أدري السبب في وجود قراءات قرآنية دون أن تكون مخرجة من مصادرها علماً بأن القراءات التي كان الدكتور يحيى مراد يقوم بتخريجها مأخوذة من الشيخ الصابوني ، **وقد فات الشيخ الصابوني** – كذلك- تخريج تلك القراءات ، والدكتور يحيى مراد إنما هو تابع لما يصنعه الشيخ الصابوني ، ومن نماذج القراءات التي فاتهما تخريجها.

أ- القراءة برفع " والعمرة لله" لم يوثقها الدكتور مراد[٢] وكذلك الشيخ الصابوني[٣]، وقد قرأ بالرفع الحسن والشعبي وعلي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وأبو حيوة[٤].

ب- القراءة برفع " رفثٌ وفسوقٌ" وفتح " جدالَ " لم يشر الدكتور مراد[٥]، ولا الشيخ الصابوني[٦] إلى عزو هذه القراءة، وقد قرأ بها ابن كثير وأبو عمر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي ومجاهد[٧].

جـ- قراءة الجحدري في قوله تعالى (وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا

---

(1) معاني القرآن للنحاس د. مراد ١/٦.

(2) معاني القرآن للنحاس – مراد- ١/٤٥.

(3) معاني القرآن للنحاس – الصابوني - ١/١١٤.

(4)انظر: الإتحاف ١٥٥، والتبيان للطوسي٢/١٥٤، والإملاء للعكبري ١/٥٠، والبحر المحيط ٢/٨٠.

(5) السابق ١/٥٢.

(6) معاني القرآن للنحاس – الصابوني- ١/١٣٢.

(7) انظر: الإتحاف ١٣٥، والإملاء ١/٥٠، والتبيان ٢/١٦٢، والحجة لأبي زرعة ١٢٩، والحجة لابن خالويه٩٤.

اخْتَلَفُوا فِيهِ) قرأ الجحدري " لِيُحكَم" بضم الياء وفتح الكاف، و لم يخرج الدكتور يحيى مراد تلك القراءة من مصادرها [١].

وقد ذكر الشيخ الصابوني تخريجاً لهذه القراءة فقال: هذه من القراءات العشر ، ذكرها القرطبي ٣١/٣، وابن عطية ٢١٠/٢، وقد ذكر **ابن الجوزي** في النشر ٢٢٧/٢ أنها قراءة أبي جعفر[٢].

ويلاحظ على تخريج الشيخ الصابوني أنه ذكر رقم الجزء خطأً في تفسير القرطبي حيث ذكر أن القراءة في الجزء الثالث والصواب أنها في الجزء الثاني[٣].

كذلك وقع الشيخ الصابوني في وهْم عندما ذكر أن ابن الجوزي ذكر القراءة في النشر[٤]، والصواب أن ابن الجزري هو الذي ذكرها في النشر[٥]، وليس لابن الجوزي كتاب باسم النشر.

وهناك كتب أخرى ذكرت القراءة؛ كالإتحاف[٦]والبحر المحيط[٧] والتبيان للطوسي[٨].

وقد ظن القاضي أبو محمد – ابن عطية – أن هذه القراءة تصحيف؛ لأنه لم يحك عن مكي القراءة بالبناء للمفعول [٩].

---

(1) راجع معاني القرآن الكريم – مراد – ٦٣/١.

(2) راجع معاني القرآن الكريم -الصابوني – ١٦١/١.

(3)راجع تفسير القرطبي ٣٢/٢.

(4) انظر الحاشية رقم (١) في معاني القرآن للنحاس – الصابوني- ١٦١/١.

(5) راجع النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٢٧/٢، طبع دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

(6) ١٥٦.

(7)٢/١٤٥.

(8)٢/١٩٣.

(9) راجع المحرر الوجيز لابن عطية، ٢٨٦/١، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

د- ذكر النحاس في قوله تعالى: (**إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**) قراءتين في قوله (يخافا) حيث ذكر قراءة الأعمش وأبي جعفر ، وابن وثاب، والأعرج وحمزة (**إلا أن يُخافا**) بضم الياء وفي قراءة عبد الله (**إلا أن تخافوا**) بالتاء.

وقد خرج الدكتور يحيى مراد قراءة وأغفل الأخرى[١] ولا أدري ما السبب؟حيث إنه لم يخرج قراءة الأعمش وأبي جعفر وابن وثاب والأعرج وحمزة (**إلا أن يُخافا**) بضم الياء، مع أن الصابوني قد خرّج تلك القراءة[٢]، وذكر قارئاً آخر لها غير الذين ذكرهم النحاس وهو يعقوب[٣] قارئاً آخر هو أبوعبيد[٤]، وفي قراءة ابن مسعود (إلا أن تخافوا) أغفل المحققان أن لابن مسعود قراءة أخرى غير التي ذكرها النحاس، وهذه القراءة هي (أن يخافوا) بالياء ، وهذه القراءة ذكرها الطوسي[٥] وأبو حيان[٦].

هـ- ذكر النحاس أن أبا عمرو وابن كثير قرأ قوله تعالى: (لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا) بالرفع على الخبر الذي فيه معني الإلزام، و لم يخرج الدكتور مراد هذه القراءة؛ بل و لم يشر إليها [٧]، وخرج الشيخ الصابوني هذه القراءة[٨]، وقد قرأ بهذه القراءة أيضًا — غير أبي عمرو وابن كثير — عاصم والكسائي ومجاهد وقتيبة وأبان ، ويعقوب وابن

---

(1) معاني القرآن الكريم — مراد- ٧٧/١.

(2)معاني القرآن الكريم — الصابوني- ٢٠٢/١.

(3) انظر: الحاشية رقم (٤) من تحقيقه ٢٠٢/١.

(4) راجع البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ٢٠٧/٢، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية — بيروت- ط١، ١٩٩٣م.

(5) تفسير التبيان للطوسي ٢٤٦/٢، مكتبة الأمين — النجف الأشرف- العراق، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي.

(6) البحر المحيط ٢٠٧/٢.

(7) معاني القرآن الكريم — مراد- ٨١/١.

(8) معاني القرآن الكريم — الصابوني- ٢١٧/١.

محيصن واليزيدي[١].

٩- عدم دراسة المخطوطة:

و لم يذكر الدكتور يحيى مراد شيئًا عن نسخ المخطوطة واكتفى بذكر خمسة أسطر هذا نصها " ليس لهذه المخطوطة سوى نسختين فريدتين، واحدة منها في دار كتب المصرية تحت رقم ٣٨٥ تفسير، وتنتهي عند سورة مريم، ونسخة أخرى في معهد المخطوطات العربية مصورة عن نسخة مكتبة أورخان غازي بتركيا والتي تبدأ من أول سورة الحج وتنتهي آخر سورة الفتح، وعلى هذا تكون كلتا النسختين مكملتين لبعضهما، و لم نعثر على أي نسخ أخرى لهذا الكتاب[٢]، **كذلك لم يذكر الشيخ الصابوني** دراسة وافية للمخطوطة من حيث وصفها، خاصة وصف الورقة الأولى خاصة وأن فيها تملكات وأختامًا، كان ينبغي على المحققين أن يشيرا إليها، كذلك لم يشر المحققان إلى نوع الخط، وهل كتبت المخطوطة بقلم واحد أم بعدة أقلام، وكيف جاءت العناوين ، وهل هي موافقة لنفس الخط أم كتبت بخط مغاير، وكيف كان نوع المداد، ونوعية الورق، وأبرز الظواهر الإملائية المتبعة في المخطوطة، وكيف تعامل معها المحققان[٣]، كذلك لم يشر المحققان إلى تاريخ نسخ هذه المخطوطة الوحيدة، ومعرفة تاريخ النسخ يحل إشكالات كثيرة قد تواجه المحقق أثناء عمله، وليس للمحقق أن يعتذر عن عدم ذكره تاريخ النسخ بأنه ليس مثبوتًا على صفحات المخطوطة؛ لأن هناك وسائل عديدة تمكن المحقق من معرفة تاريخ النسخ منها ((العلامات المائية ، والألياف التي تتضح عند تعريض الورقة للضوء ، واستخدام المجهر أو التحليل الكيميائي لمعرفة عمر الورقة، والاستعانة ببعض أنواع الأشعة الحمراء والبنفسجية لإظهار الخطوط غير الواضحة أو

---

(1) راجع معجم القراءات القرآنية ٣٢٢/١، إعداد د. أحمد مختار عمر ود. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط٣، ١٩٩٧م.

(2) معاني القرآن الكريم – مراد- ٦/١.

(3) انظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والأمثل ص٤٢ ، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ٢٩٧،٣١١.

المطموسة[١].

أضف إلى ما سبق: العبث في نص النحاس من خلال زيادة النقص الذي يتوهم أنه سقط، وإكماله بأي شيء يرى المحققان أنه مناسب، **وأخيرًا** عدم دراسة أثر الجزء الذي وقع فيه الخرم على المخطوطة، و لم يقدم المحققان أي بديل عن هذا الجزء المفقود، واكتفى الشيخ الصابوني فقط بالإشارة إلى السقط، في حين لم ينوه الدكتور يحيى مراد بأي كلمة بصدد هذا السقط وكأنه لم يفطن إليه.

١٠- عدم دراسة آراء النحاس ومنهجه في كتابه معاني القرآن:

لم يقدم المحققان دراسة لآراء النحاس التي وردت في كتابه ، ولا ننسى أن النحاس من النحاة المبرزين الذين تميزوا في المدرسة البصرية، ومن خلال مادة هذا الكتاب يمكن لنا أن ندرس آراء النحاس النحوية التي تفرد بها، والآراء التي كان فيها بصريًّا، والآراء التي كان فيها كوفيًّا، كذلك لم يقدم لنا المحققان شيئًا عن منهج النحاس في معاني القــرآن ، وما هي الخصائص لهذا الكتاب، ولا سيما أنه سبقت النحاس كتب أخرى في المعــاني؛ كالمعاني للفراء، والمعاني للأخفش، وكان يمكن لهما أن يعقدا مقارنة بين هذه الكتب، وما هي المآخذ التي يمكن أن تكون على معاني القرآن للنحاس.

١١- إغفال الترجمة لبعض الأعلام:

وقد وعد الدكتور يحيى مراد في مقدمته[٢] بعمل تراجم وافية للأعلام الواردة في الكتاب، وهذا الوعد لم يتحقق؛ لأنه قد فات المحقق كثير من الأعلام التي تركهــا دون ترجمه، وكذلك أيضًا **وقع في نفس القضية الشيخ الصابوني** ، ومن الأعلام التي تركت دون ترجمه في الصفحة الأولى من النص المحقَّق[٣]: ابن عباس، ومجاهد، وعمر، وعلــي، وابن أبي ذئب، والمقبريّ، وسفيان، والسدي، وعبد خير، وإسماعيل بن جعفر، والعلاء بن

---

(1) انظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ص ١٦٣.

(2) ١/٦.

(3) ١/١٧.

عبد الرحمن، وأبي بن كعب، والعجاج[١]، والكسائي[٢]، ومحمد بن كعب القرظـــي[٣]، وعطاء الخراساني[٤]، وأبو عبيدة[٥]، وأبو العباس[٦]، والخليل[٧]، وغير ذلك من الأعـــلام التي تجاوزت سبعون علماً عند الشيخ الصابوني ود. يحيى مراد ، وهذه الأعلام التي ذكرت إنما أوردها النحاس فقط في سورة الفاتحة، وهناك أعلام أخرى وردت في سورة الفاتحة، فليراجعها من شاء.

١٢- تكرار الترجمة للعلم الواحد في أكثر من موضع:

وقد ورد ذلك عند الشيخ الصابوني والدكتور يحيى مراد، وسوف نذكر النماذج التي تكررت ترجمتها دون أن تكون هناك فائدة من إعادة الترجمة، وعلى سبيل المثال فإن ترجمة قطرب تكررت أربع مرات عند الشيخ الصابوني[٨]، وثلاث مرات عند الـــدكتور يحيى مراد[٩]، وتكررت ترجمة ابن كيسان أربع مرات عند الشيخ الصابوني[١٠]، وثلاث مرات عند الدكتور يحيى مراد [١١]، وقد تكررت ترجمة المبرد ثلاث مرات[١٢]، وترجمة

---

(1)وانظر: معاني القرآن للنحاس – الصابوني- ١/٤٧،٤٨،٤٩.

(2) السابق تحقيق مراد ١/١٨، والصابوني ١/٥٢.

(3)السابق مراد ١/٢٠، والصابوني ١/٥٣.

(4)السابق مراد ١/٢٠، والصابوني ١/٥٤.

(5)السابق مراد ١/٢٠ والصابوني١/٥٤.

(6) السابق مراد ١/٢١.

(7) السابق والصفحة والصابوني ١/٦١.

(8) راجع معاني القرآن الكريم – الصابوني – ١/٥٤، ٧٦، ١٥٦، ٣٣٢.

(9) راجع معاني القرآن الكريم – مراد- ١/٢١،٣٢،٦٢.

(10)راجع معاني القرآن الكريم – الصابوني – ١/٥٨،٧٩،٩٩،٢٦٠.

(11)راجع معاني القرآن الكريم – مراد- ١/٢٢،٣٣،٣٧.

(12)راجع معاني القرآن الكريم – الصابوني- ١/٥٥،١٢٧،٢٢٢.

أبي حاتم السجستاني خمس مرات[١]، وترجمة الزجاج مرتين[٢].

ولعلّ أقرب تفسير لهذا التكرار من الترجمات للعلم الواحد هو الهروب من توثيق النص توثيقاً علميًّا سليمًا وفقًا لمناهج المحققين.

١٣- الأخطاء التي في التحقيق:

وهذه الأخطاء قد تكون نحوية أو صرفية أو تحريفًا للنص نتيجة الخطأ في قـراءة المخطوطة، أو يكون الخطأ راجعًا لعدم المراجعة الدقيقة لتجارب الكتاب، وكل هـذه الأخطاء يكون المحقق هو المسؤول الوحيد عنها، وقد وردت جملة من الأخطاء في كـلا التحقيقين، وهذه بعض الأمثلة.

أولا: أخطاء بسبب الطباعة:

وأغلب الظن في هذه الأخطاء أنها بسبب الطباعة، وقد فـات علـى المحققـيْن معالجتها، ومن **أمثلة ذلك في تحقيق الشيخ الصابوني:**

- فنـزل هذ، والصواب: هذا[٣]
- ورروى عطاء الخراسائي، والصواب: روى براء واحدة [٤]

ومن أمثلة هذا النوع عند د. يحيى مراد:

- التي تبدأ من من أول سورة... والصواب: إسقاط من الثانية[٥]
- قد أضفنا في هذه الطبع، والصواب: الطبعة [٦]
- ليس لي توبة نوبة فيلقى بيديه إلى التهلكة... والصواب: إسقاط كلمة نوبة وهـي

(1) راجع السابق ١/٦١،٧٨،٩١،٩٢،٢٨٧.

(2) راجع السابق ١/٧٤،٧٦.

(3)١/٢١٠.

(4)١/٢٢٩.

(5)١/٦.

(6) ١/٦.

زائدة على النص[١].

ثانياً: أخطاء بسبب الخطأ الإملائي:

- كتابة " ابن" في أول السطر بإسقاط الهمزة[٢]، وهو خطأ إملائي؛ لأنها إذا وقعت أول السطر؛ فإن ألفها تثبت[٣].
- كتابة "طاووس" بواوين[٤]، والصواب أنه بواو واحدة – جوازاً- لشهرته ومن أجل الخفة[٥].
- كتابة " إسحاق" بدون ألف هكذا " إسحق" [٦]، والصواب: إثبات الالف – جوازاً- في الخط والنطق إذا كان علمًا[٧].
- كتابة كلمة " الإستقامة" بهمزة قطع هكذا[٨]، والصواب: الاستقامة بهمزة وصل.
- كتابة كلمة " قريء" بالهمزة على السطر هكذا[٩] والصواب : أن الهمزة على اليـــاء: قرئ.

---

(1) ١/٤٤.

(2) انظر: تحقيق الصابوني١/١٤ ،١٢٤،١٣٠،٢٧١، وتحقيق د. يحيى مراد ١/٨١،٨٧.

(3) انظر: كتاب الكتَّاب لابن درستويه ص ٧٦، ٧٧، دار الكتب الثقافية، الكويت.

(4) انظر: تحقيق الصابوني ١/٣١،١٧٥،١٧٨،٢٠١،٢٠٧،٢٨٢، وتحقيق د. مراد ١/٥١،٩٨.

(5) راجع درة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري، ص ٢٠٥، مكتبة المثنى، بغداد. وأمالي ابن الشجري ١/٥٤، دار المعرفة، بيروت.

(6) راجع تحقيق الشيخ الصابوني ١/٦٧،٧٤،٧٦،١٣٨،١٥١،١٥٥،١٥٧،١٦١،١٦٧،١٧٢،٢٠١.

(7)انظر: كتاب الكتّاب ص ٧١.

(8) انظر: تحقيق الصابوني ١/٥٠.

(9) انظر: السابق ١/٢٣٤،٢٧٢،٢٧٦،٣١٢،٣٢٥.

- كتابة كلمة " تطفيء" بالهمزة على السطر هكذا [١]، والصواب: أن الهمزة على الياء: تطفئ.
- كتابة فعل الأمر من الثلاثي بهمزة قطع هكذا [٢]، " قال أعلم" على الأمر، والصواب: " اعلم" بهمزة وصل.
- كتابة كلمة " السماوات" هكذا[٣]، بالألف بعد الميم، والصواب: حذف الألف بعد الميم وجوباً هكذا " السموات"[٤].
- كتابة " يُعني" هكذا بالياء المكسور ما قبلها [٥]، والصواب أنها بالألف المفتوح ما قبلها.

ثالثاً: أخطاء بسبب الضبط:

- ضبط المحققان كلمة " يُرْوَى" بتحريك الراء وإسكان الواو" يُرَوْى" [٦]، والصواب: تسكين الراء وفتح الواو.
- ضبط الشيخ الصابوني كلمة " تَمتَّع" بكسر التاء " تِمتَّع" [٧]وهو خطأ، والصواب بفتح التاء.
- ضبط الدكتور يحيى مراد كلمة " من تثنيتُه" بالضم[٨]، والصواب: من تثنيتِه.
- ضبط الدكتور يحيى مراد كلمة " الدَّين" بالفتح[٩]، والصواب: الدِّين بالكسر.

---

(1)انظر: السابق ١/٣٠٠.

(2) انظر: تحقيق د. يحيى مراد ١/٩٩.

(3) انظر: السابق ١/٩٤،٩٥.

(4)راجع كتاب الكتّاب ص ٧٢.

(5) انظر: تحقيق د. مراد ١/٥،٨٦.

(6) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني١/١١٢، والدكتور مراد ١/٤٥.

(7) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/١٢٤.

(8) ١/١٨.

(9) ١/٢٤.

- ضبط الدكتور يحيى مراد كلمة" أذهبْ" بسكون الباء[1]، دون أن يكون هناك سبب للجزم، وهو خطأ والصواب أذهبُ.

رابعاً: أخطاء بسبب التصحيف والتحريف:

هناك تصحيفات عديدة وقع فيها المحققان- في ضوء سورة البقرة – منها:

أ- كتب المحققان قول سيبويه: كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم **إليهم**[2]، وهذا تصحيف، والصواب: أهم لهم ، والتصويب من الكتاب ، وكان ينبغي على المحققين أن يراجعا نص سيبويه في كتابه.

ب - ذكر الشيخ الصابوني[3]، أن النصف الثاني من التفسير قد صور من مخطوطة وحيدة أيضًا بمكتبة كوبريلي بتركيا، وهي تبدأ من أول سورة الحج إلى **نهاية سورة الأحقاف**، وهذا تحريف؛ لأن الصواب أن المخطوطة تبدأ من أول سورة الحج إلى نهاية سورة الفتح.

جـ- قال المحققان: [4]" ويجوز أن **يكون** " ما " بمعنى الذي، وهذا تصحيف، والصواب: ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي.

د- قال المحققان [5]: وقال عطاء مكحول، وهو خطأ ، والصواب: عطاء ومكحول.

هـ-قال المحققان[6]: " قال سيبويه : وأما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على **الجمع**، والصواب: يقع على الجميع، والتصويب من الكتاب.

و- قال المحققان[7]: فجائز أن تكون الهاء لله عز وجل، وجائز أن **يكون** للكرسي، وإذا

---

(1) ١/٣١.

(2) راجع معاني القرآن للنحاس تحقيق الصابوني ١/٦٤، والدكتور مراد ١/٢٥.

(3) معاني القرآن للنحاس تحقيق الصابوني ١/٢٧.

(4) معاني القرآن للنحاس بتحقيق الصابوني ١/١٠٢، والدكتور مراد ١/٤١.

(5) راجع معاني القرآن للنحاس تحقيق الصابوني ١/١٢٨،والدكتور مراد ١/٥٠.

(6)انظر: تحقيق معاني القرآن للنحاس بتحقيق الصابوني ١/٢٧٠، والدكتور مراد ١/٩٦.

(7) انظر: الصابوني ١/٢١٦، والدكتور مراد ١/٩٥.

كانت للكرسي **هو من أمر** الله ، وفيه تصحيف، والصواب: وجائز أن تكون للكرسي، وإذا كانت للكرسي، فهو من أمر الله.

ز- ذكر الشيخ الصابوني في الحاشية الرابعة [١]: وقد ذكر ابن **الجوزي** في النشر٢/٢٢٧ أنها قراءة أبي جعفر، وهذا خطأ ، والصواب: ابن الجزري ، وليس ابن الجوزي.

ح – قال الدكتور مراد [٢]: وصنف **الكوفيين الكسائي**، وهذا خطأ ، والصواب: وصنف من الكوفيين الكسائي.

ط – قال الدكتور مراد [٣]: ظهرت لنا نسخة مطبوعة من تحقيق الشيخ **الفاصل**، والصواب: الفاضل.

ي – قال الدكتور مراد [٤]: أن **يومٌ** القيامة، والصواب يومَ بالنصب.

ك- قال الدكتور مراد [٥]: وروى أبو اليقظان عن عطاء **مثلُه**، والصواب: مثلَه بالنصب.

ل- قال الدكتور يحيى مراد: من اعتمر في السنة كلها في المحرم فما سواه من الشهور فأقام حتى يحج **فهم** متمتع [٦]، والصواب : فهو متمتع.

م- قال الدكتور يحيى مراد: أوجب **فيهم** الحج بالتلبية[٧]، والصواب : فيهن.

ن- قال الدكتور يحيى مراد [٨]: قال أبو جعفر: الحُمس الذين **شدّوا** في دينهم، والصواب: شددوا في دينهم.

---

(1) ١/١٦٠،١٦١.

(2) ١/٦.

(3) السابق والصفحة.

(4) ١/٢٥.

(5) ١/٣١.

(6) ١/٤٨.

(7) ١/٥٠.

(8) ١/٥٥.

س- قال الدكتور يحيى مراد [1]: الوارث الصبي فإن لم يكن له مال فعلى **عـــصبيته**، والـــصواب: عصبته.

ع- قال الدكتور مراد[2]: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والصواب: رضوان الله عليه.

وغير ذلك من التصحيفات والتحريفات التي جاءت في نص النحاس، ولعلّ هذه النماذج تقدم صورة واضحة عمًّا اشتمل عليه النص المحقق من تصحيفات وتحريفات مما يحتاج إلى إعادة نظر وتصحيح وتقويم.

١٤- موقف المحققيْن من الأشعار:

إذا ورد في الكتاب المحقّق شعر؛ فإن ذلك يتطلب من المحقّق أن يخـــرّج الأشـــعار ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة في عزو الشعر محاولاً الوصول إلى قائل هذا الشعر إن لم يكن مذكورًا في النص، وإكمال الأعجاز والصدور التي يوردها المؤلف [3].

وقد وردت جملة من الأبيات الشعرية في معاني القرآن للنحاس - في العينة المختارة- وقد كانت هناك إشكالات كثيرة في تخريج هذه الأبيات، وقد ارتـــضيت أن أذكـــر هـــذه الإشكالات جملة وتفصيلاً وذلك لأن الجملة تعطي انطباعات كثيرة للقارئ عن عمل المحققين ، أما التفصيل فلئن البحث سوف يستدرك على المحققين ما فاتهما في التخريج، وقد آثرت أن أذكر الأبيات مرتبة بحسب ورودها في كتاب معاني القرآن.

أولاً: ملاحظات عامة:

١- تخريج الأبيات الشعرية من مصادر فرعية، والشاعر له ديوان مطبوع.

٢- هناك أبيات شعرية غير منسوبة أصلاً.

---

(1) ٨١/١.

(2) ٨٧/١.

(3) انظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ص ٢٢٦،٢٢٧، ومحاضرات في تحقيق النصوص ص٥٨.

٣- يذكر أحد المحققيْن أن البيت غير موجود في ديوان الشاعر، وبالرجوع إلى الديوان تحققنا من وجوده.
٤- يذكر النحاس صاحب البيت ، أما المحقق فإنه لا يعزوه إلى ديوانه.
٥- يذكر أحد المحققيْن البيت للشاعر وينص على أنه موجود في ديوانه ويغفل رقم الصفحة.
٦- الخطأ في ضبط البيت.
٧- الوهم في أرقام الصفحات كأن يذكر أحد المحققيْن البيت في ديوان الشاعر وينص على صفحة بعينها، والصواب خلاف ذلك.
٨- يذكر النحاس – أحياناً- صدر البيت، ولا يذكر المحقق عجزه أو العكس.
٩- عدم ذكر البحر الشعري لها، وقد ذكرت البحر بين قوسين هكذا [] .
١٠- إذا خرج أحد المحققيْن البيت من أحد المعاجم فإنه يذكره أحياناً في الجزء والصفحة، وأحياناً في مادته اللغوية ، وأحيانًا أخرى لا يذكر الجزء أو الصفحة أو حتى المادة اللغوية فلم يراعِ توحيد المنهج.

ثانيًا: التفصيل:

١- مَا فِيهِمُ مِنَ الكِتَابِ أُمُّ [الرجز]

لم يخرج د. يحيى مراد هذا الشطر من البيت [1]، وقد ذكر الصابوني [2] أنه من أرجاز العجاج في ديوانه ص٤٢٦، وهو عجز بيت وصدره: **خواديا** أَهْوَنُهُن الأمُّ

وقد وقع الصابوني في خطأ ووهم، أما الخطأ فكلمة خواديا ، والصواب أنها خوادبا بالباء وليست الياء، والوهم في رقم الصفحة حيث ذكر أنها ٤٢٦، والصواب أن البيت في ديوان الشاعر ص ٤٢٧ [3].

٢- لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي وَلاَ أنتَ ديَّاني فتَخْزُوني [البسيط]

---

(1) معاني القرآن للنحاس ، د. يحيى مراد ص ١٧.
(2) معاني القرآن للنحاس ، الصابوني ص ٤٩.
(3) راجع ديوان العجاج ص ٤٢٧، تحقيق د. عزه حسن ، دار الشروق، بيروت.

ذكر الدكتور يحيى مراد [1] أن البيت لذي الإصبع العدواني، وهو من شواهد المغني ٤٣٠/١، وفي الأغاني ٩٩/٣، والخزانة ١٧٣/٧، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/١، والأمالي ٩٣/١، وأمالي ابن الشجري ٣٦٣/١.

وهذا التخريج مأخوذ بنصه من تخريج الشيخ الصابوني [2].

ومع أن المحققين قد ذكرا أن البيت لذي الإصبع العدواني، فإن البيت قد ورد منسوبًا لشاعر آخر هو كعب الغنوي [3]، وقد ورد بلا نسبة أصلاً في الإنصاف [4] والخصائص [5] وأوضح المسالك[6].

٣- وهُوَ الرَّبُّ والشَّهيدُ علَى يَوْ مِ الحَيَارَيْنَ والبَلاءُ بلاَءُ [الخفيف]

ذكر الدكتور مراد [7]، أن البيت في الصحاح ١٣٠/١، وجامع الأحكام ١٣٦/١، وهذا التخريج مأخوذ بنصه من الصابوني [8].

ورغم ذلك فالبيت موجود في ديوان الحارث بن حلزة [9]، ولكن المحققيْن لم يخرِّجاه من الديوان.

---

(1) انظر: معاني القرآن د. مراد ٢٠/١.

(2) انظر: معاني القرآن للصابوني ٥٣/١.

(3) انظر: الأزهية للهروي ص ٩٧، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ط١، ١٩٨١م.

(4) ٣٩٤/١، دار الفكر.

(5) ٢٨٨/٢، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

(6) ٤٣/٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م.

(7) انظر: معاني القرآن ٢٣/١.

(8) انظر: معاني القرآن ٥٩/١.

(9) انظر: ديوانه ص٢٩، جمعه وحققه وشرحه د. إميل بديع يعقوب،دار الكتاب العربي، ط١،١٤١١هـ، ١٩٧١م،

٤- فَخِنْدِفٌ هَامَةَ هَذَا الْعَأْلَمِ [الرجز]

لم يخرج د. يحيى مراد هذا البيت[1]، وقد خرجه الشيخ محمد الصابوني [2]، في ديوان العجاج بتحقيق عزه حسن ص ٢٩٩ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٢/١، والطبري ١٣٨/١.

وهذا التخريج فيه أمران:

الأمر الأول: الخطأ في رقم الصفحة ، وقد رجعت إلى الديوان[3]، فوجدت البيت فيــه ص ٢٨٥.

والأمر الثاني: الخطأ في ضبط البيت في كلمة " العالم"، والصواب: " العأ لم" بالهمزة ، وهي محل الشاهد حيث إنه يريد العالم فهمزة الألف على لغة، والبيــت موجــود في رصف المباني[4]،

وسر الصناعة[5].

٥- أَهَذا دِينُهُ أَبَداً وَدِينِي [الوافر]

ذكر د. مراد[6] أن هذا شطر بيت للمثقب العبدي، وتمامه كما في الصحاح للجوهري ١١٨/٥:

تقــول إذا درأت لهــا وضـــيني أهـــذا دينـــه أبداً وديني

أقول: هذا التخريج الذي ذكره د. مراد مأخوذ بنصه من تخريج الــشيخ

---

(1) معاني القرآن للنحاس ٢٣/١.

(2) معاني القرآن للنحاس٦٠/١.

(3) انظر: ديوان العجاج بتحقيق عزه حسن ص٢٨٥.

(4) ص ٦٥، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربيــة بدمــشق، ط١، ١٩٧٥م.

(5) ٩٠/١، تحقيق د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

(6) ٢٥/١.

الصابوني[1]، ويلاحظ على التخريجين أنهما لم يعتمدا على ديوان الشاعر، وهو مطبوع ومحقق، حققه الأستاذ حسن كامل الصيرفي عن معهد المخطوطات العربية، في عام ١٩٧١م ، والبيت في ديوانه [2] ص١٩٥.

ويلاحظ كذلك أن المنهج هنا قد اضطرب في وصفه لشطر البيت حيث لم يذكر المحققان – كما سبق أن ذكرا – أنه صدر أو عجز ، وكان الأوْلى أن يسميا الشطرة طالما ذكرا لها شطرة أخرى.

وقد ظفر هذا البيت بحظ وافر من الرواية في كثير من المصادر، وبخاصة عند مفسري القرآن ومن عالجوا غريبه ومجازه [3].

٦– وَأَعْبُدُ أنْ تُهجَى تَميمٌ بِدارِمِ [الطويل]

ذكر الدكتور مراد [4] أن هذا عجز بيت للفرزدق وتمامه كما في لسان العرب:

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم وأعبد أن أهجو كليبًا بدارم

وذكره الجوهري في الصحاح ، وابن جني في المحتسب ٢٥٨/٢، والبيت غير موجود في ديوانه.

وهذا التخريج بعينه هو الذي ذكره الشيخ محمد الصابوني[5].

ويلاحظ على هذا التخريج الآتي:

أولاً: أنهما ذكرا الصحاح للجوهري، ولم يذكرا الصفحة أو يذكرا المادة اللغوية التي ورد البيت تحتها، وقد ذكره الجوهري في مادة (عبد) [6].

---

(1) ٦٣/١.

(2) انظر: ديوان المثقب العبدي ص ١٩٥، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية – القاهرة– ١٩٧١م.

(3) السابق ١٢٨.

(4) ٢٥/١.

(5) ٦٤/١.

(6) راجع الصحاح ٥٠٣/٢ مادة عبد، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ط٢،

كما أن المحققين لم يشيرا إلى رواية الصحاح فإن الشطر الأول فيه مختلف عما ورد في معاني القرآن للنحاس، ورواية الصحاح:

أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم [١]

كذلك لم يذكرا أن البيت جاء غير منسوب في الإنصاف [٢]، وجمهرة اللغة [٣].

٧- وقــدْ رابنـــي قولُهـــا يـــا هَنَـــا ... ةُ ويحكَ ألْحقتَ شرًّا بِشرٍّ [المتقارب]

ذكر الدكتور يحيى مراد [٤] أن البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٦١، وهو نفس تخريج الشيخ الصابوني [٥].

والصواب أن البيت موجود في ص ١٦٠[٦] وليس كما ذكر الصابوني، كمـــا أن الدكتور مراد كتب البيت على نحو يشبه النثر دون أن يفصل الشطرتين هكذا:

وقد رابني قولها يا هناه، ويحك ألحقت شراً بشرّ

والصواب أن يكتب كما هو موضح أعلى.

٨- تقولُ بنْتِي وقــدْ قربــتُ مـــرتحلاً ... يَا ربِّ جنـــبْ أبِي الأَوصـــابَا والوجعَـــا

٩- عليكِ مثلُ الذي صليتِ فاغتمضي ... نوماً فإن لجنب المرء مضطجَعا [البسيط]

١٩٦٧م.

(1) السابق والصفحة.

(2) ٦٣٧/٢.

(3) ص ٢٩٩، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

(4) ٣٤/١.

(5) ٨٠/١.

(6) انظر: ديوان امرئ القيس ص١٦٠، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، ١٩٦٤م.

ذكر الدكتور مراد[١] والشيخ الصابوني[٢]أن البيت للأعشى في ديوانه ص ١٠١، وهذا العزو صواب إلا أن كلمة "نومًا" ليست موجودة في الديوان، وبدلها " يومًا" [٣]، ولعله تصحيف إما من محققيْ معاني القرآن ، أومن محقق الديوان.

١٠- وإنَّ الذي حانت بفلْجٍ دمــاؤهُم   همُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدٍ [الطويل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [٤] أن البيت للأشهب بن رميلة ، انظر لسان العرب ، والطبري في جامع البيان ١٤١/١، وابن عطية في المحرر ١٨٥/١، والقرطبي في جامع **لأحكام** القرآن [هكذا وردت)٢١٢/١.

وهو نفس تخريج الشيخ الصابوني [٥] مع تصويب الخطأ ، ويلاحظ على تخريجهما عدة أمور:

أولاً: أن البيت ليس مقصور النسبة على الأشهب؛ بل ورد للأشهب وغيره، وقد ورد أيضاً غير منسوب أصلاً، فهو للأشهب في المراجع التي ذكروها، وكذلك في الكتاب [٦] وخزانه الأدب[٧]، وهو للأشهب ، والحريث في الدرر [٨]، وجاء بلانسبة في الأزهية [٩]، ورصف المباني[١٠]، ومغني اللبيب[١١].

---

(1) ٣٥/١.
(2) ٨٤/١.
(3) راجع ديوانه ص١٠١، تحقيق د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز.
(4) ٤١/١.
(5) ١٠٢/١.
(6) ١٨٧/١، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
(7) ٢٨،٢٥،٧/٦.
(8) ١٤٨/١.
(9) ٢٩٩.
(10) ٣٤٢.
(11) ١٩٤،٢/١/٥٥٢، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م.

ثانياً: لم يذكر الدكتور يحيى مراد، ولا الشيخ الصابوني المادة اللغوية التي ورد تحتها البيت في لسان العرب أو رقم الصفحة، وإنما اقتصرت الإحالة على اللسان دون تفصيل، والبيت في لسان العرب مادة (فلج) [1].

١١- أفلح بما شئت فقـــد يـــدرك ضعف وقد يخدعُ الأريبُ [البيت مضطرب الوزن] بالـــــــــــــ

ذكر الدكتور يحيى مراد [2]أن البيت لعبيد بن الأبرص **وهما** في ديوانه ص٧.

وهذا هو تخريج الشيخ الصابوني [3] باستثناء الخطأ، وقد ذكره الصابوني في مراجع أخرى.

ويلاحظ على المحققيْن أنهما لم ينتبها إلى أن البيت مضطرب الوزن، حيث إن الشطرة الأولى ليس لها وزن من البحور الخليلية، والشطرة الثانية من مخلع البسيط ، وهذا أولاً.

ثانياً: كتب المحققان هذا البيت كتابة تشبه النثر.

ثالثاً: العزو الخطأ حيث ذكرا أن البيت في الديوان ص٧، والصواب ص ١٤.[4]

رابعاً: الخطأ النحوي عند الدكتور مراد عندما أحال البيت إلى الديوان بلفظ التثنية وهذا وهْم.

١٢- يحج مأمومة في قعرهـــا لجـــف فاست الطبيب قذاها كالمغاريد [البسيط]

هذا البيت لم يخرجه الدكتور يحيى مراد ، ولم يشر أنه لم يعثر عليه [5]، في حين أشار

(1) انظر: اللسان مادة فلج، دار صادر - بيروت- ٢٠٠٤م.

(2) ٣٦/١.

(3) ٨٦/١.

(4) راجع ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٤، تحقيق وشرح د. حسن نـــصّار ، ط١٩٥٧،١م، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

(5) ٤٦/١.

الشيخ محمد الصابوني [١]، أن البيت لا يكاد يقرأ في المخطوطة ، وقد أصلحه من تاج العروس، ولسان العرب مادة حج، وأشار أنه لعذار بن درة الطائي.

وقد فات الصابوني أن يذكر أن البيت في اللسان في مادة أخرى هي (لجف)[٢]، وفي التنبيه والإيضاح [٣]، ومجمل اللغة [٤]، وتاج العروس [٥]،ولم ينص الصابوني أيضًا أن البيت ورد بلا نسبة في اللسان[٦]، ومقاييس اللغة[٧]، وجمهرة اللغة[٨].

١٣- إن تحت الأحجار حزماً وجوداً   وخصيماً ألدّ ذا مغلاق [الخفيف]

أشار الدكتور يحيى مراد [٩]، إلى أن البيت للمهلهل بن ربيعة، واكتفى بذلك، و لم يذكر أي مرجع له، وقد ذكر الشيخ الصابوني [١٠] أنه للمهلهل، وذكر أنه في الدر للسيوطي ٢٣٩/١، والقرطبي في جامع الأحكام ١٦/٣، وابن عطية في المحرر ١٨٩/٢، وهو في اللسان وتهذيب اللغة بلفظ " ذا معلاق".

ويلاحظ أن الصابوني لم يذكر المادة اللغوية أو رقم الصفحة التي ورد فيها البيت.

والبيت في اللسان وتهذيب اللغة مادة (علق) [١١].

١٤- ومركضة صريحي أبوهَا   تهان له الغلامة والغلام [الوافر]

---

(1) ١١٥/١.

(2) انظر لسان العرب مادة لجف.

(3) ١٩٧/١، تحقيق مصطفى حجازي - الهيئة العامة للكتاب - ط١، القاهرة - ١٩٨٠م.

(4) ١٢٨/٢، تحقيق زهير سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٦م.

(5) انظر مادة حجج ولجف.

(6) انظر لسان العرب مادة (غرد).

(7) ٢٣/١، تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل، ط١- ١٩٩١م.

(8) ٨٦،٦٣٣،١٢٣٤.

(9) ٥٩/١.

(10) ١٤٩/١.

(11) راجع اللسان وتهذيب اللغة مادة (علق).

ذكر الدكتور يحيى مراد [1] أن البيت لأوس بن غلفاء الهجيمي ، انظر لسان العرب ١٨/٩، وتهذيب اللغة ٣٨/١، وهذا التخريج هو نفس تخريج الصابوني [2].

وأقول: ورد البيت منسوباً لأوس بن غلفاء الهجيمي في شرح المفصل [3] ولسان العرب [4].

كذلك ورد منسوباً للأسدي في شرح شواهد الإيضاح [5]، وغير منسوب أيضاً في جمهرة اللغة [6] ولسان العرب [7].

١٥- وإذا أجزيت قرضًا فاجزه   إنما يجزى الفتى غير الجمل [الرمل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [8] أن البيت للبيد بن ربيعة ، وهو في ديوانه ص ١٧٩، وهذا التخريج مأخوذ من الصابوني.

وقد خرجه الصابوني على النحو التالي فقال [9]: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٧٩ ، وهو في شواهد سيبويه ١٣٣، كما في الديوان بلفظ.

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه   إنما يجزى الفتى غير الجمل

وانظر مجالس ثعلب ٤٤٧/٢، وخزانة الأدب ٢٦٩/٩، والمقتضب ٤١٠/٤، ومعاني

---

(1) ٨٣/١.

(2) ٢٢٣/١.

(3) ٩٧/٥، عالم الكتب- بيروت- مكتبة المتنبي، القاهرة.

(4) انظر: لسان العرب مادة صرح، وركض، وغلم.

(5) ص ٤١٥، تحقيق د. عيد مصطفى درويش، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥م.

(6) ص ٩٦٠.

(7) انظر: لسان العرب مادة ركض.

(8) ٩٠/١.

(9) ٢٤٧/١.

القرآن للزجاج١/٣٢٠.

و يلاحظ على تخريج د. مراد أنه لم يعلّق على اختلاف ألفاظ البيت في الديوان للشاعر، في حين أن الشيخ الصابوني ذكر موضعًا وأغفل آخر، وهو مجيء "ليس" بدلاً من "غير"، ويلاحظ أيضًا على تخريج الصابوني عدم الدقة في الإحالة، حيث يقول في تخريج البيت : وهو في شواهد سيبويه ص ١٣٣، وهذا خطأ، والصواب ٢/٢٣٣، ويقول: ومجالس ثعلب ٢/٤٤٧، والصواب: ١٦٩، وقد اقتصر في تخريجه من خزانة الأدب على صفحة واحدة هي ٩/٢٦٩، **والصحيح أن البيت موجود** في ٩/٢٧٠،٣٠٠، والجزء الحادي عشر صفحة ١٩٠،١٩١ [(١)].

١٦–وسنان أقصده النعاسُ فرنقت في عينيه سنة وليس بنائم [الكامل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [(٢)] أن البيت لعدي بن الرقاع، انظر الطبري ٣/٦ ، وهو مأخوذ من تخريج الصابوني.

وذكر الشيخ الصابوني[(٣)] أن البيت لعدي بن الرقاع كما في اللسان، وهو شاعر إسلامي...، وهو في الطبري ٣/٦، وابن الجوزي ١/٣٠٣، وتفسير ابن عطية ٢/٣٨١.

وهذا التخريج عليه ملحظان:

الملحظ الأول: أن المحققيْن اعتمدا في تخريج البيت على كتب التفسير، وكان ينبغي لهما أن يعودا إلى ديوان الشاعر، والديوان مطبوع، والبيت فيه [(٤)].

الملحظ الثاني: أن الشيخ الصابوني خرج البيت من لسان العرب، و لم يذكر المادة أو الصفحة التي نجد فيها البيت .

---

(1) راجع الكتاب ٢/٢٣٣، ومجالس ثعلب ص ١٦٩، والخزانة ٩/٢٧٠،٣٠٠، ١١/١٩٠،١٩١.

(2) ١/٩٤.

(3) ١/٢٦١.

(4) انظر: ديوان عدي بن الرقاع ص١٠٠، جمع وشرح حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٩٩٠م.

والبيت موجود في اللسان[1]وتاج العروس[2].

١٧- ولا بكرسئ علم الله مخلوق [البسيط]

ذكر الدكتور يحيى مراد [3] أن هذا شطر بين لا يعرف قائله، ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١٨٠/٢.

وهذا التخريج مأخوذ من الصابوني.

أما الصابوني [4] فقد ذكر أن هذا شطر بيت لا يعرف قائله، وقد ذكره أبو حيان في البحر ٢٨٠/٢، و لم يعزه لأحد من الشعراء، وروايته كما في البحر:

مـــالي بـــأمرك كرســـي أكاتمـــه ولا بكرســـــي علـــــم الله مخلـــــوقُ

ويجب التنبيه هنا أن في هذه الشطرة تصحيفاً حيث كتبها المحققان " ولايكرســـئ" بالياء، والصواب: " ولا بكرسئ" بالباء، ولعلّ نسخة المخطوطة غير واضحة.

ثانياً : الخطأ في عزو الصفحة في البحر المحيط ، فقد ذكـــر أن البيـــت في البحـــر ٢٨٠/٢، والصواب ٢٩٠/٢ [5].

١٨- إذا تقوم يضوع المسك أصورة [البسيط]

ذكر الدكتور يحيى مراد [6] أن هذا صدر بيت للأعشى، وهو في ديوانه ص ١٤٥، وهو مأخوذ من الصابوني.

أما الصابوني[7] فقد خرج البيت فقال: هذا صدر بيت للأعشى وتمامه كما في ديوانه ص١٤٥.

---

(1) راجع اللسان مادة (رنق، نعس، وسن).

(2) راجع تاج العروس مادة (نعس).

(3) ٩٤/١.

(4)١٠/٢٦٣،٢٦٤.

(5) راجع البحر المحيط ٢٩٠/٢.

(6) ١٠١/١.

(7) ٢٨٧/١.

إذا تقوم يضوع المسك أصورة والزئبق الورد من أردانها شمل

واستشهد به في اللسان ١٤٧/٦، وذكره ابن جني في الخصائص٢/١١٧.

ويلاحظ أن الدكتور مراد ، ذكر أن هذا صدر بيت و لم يذكر العجز، في حين ذكره الصابوني على نحو ما سلف، وهناك خطأ أيضًا في رقم الصفحة حيث ذكرا أنها ص١٤٥، والصواب: أنها ص ٥٥ [1].

١٩- على لاحب لايهتدي بمناره إذا سافه العود النباطي جرجرا [الطويل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [2]، أن البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ص ٧٢، وهو نفس تخريج الصابوني[3].

وهنا خطأ في عزو الصفحة والصواب: ص٦٦ [4]، وليس ص ٧٢.

٢٠- فإني أذين إن رجعت مملكا [الطويل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [5] أن هذا صدر بيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ص ٧٣، وهذا التخريج مأخوذ من الصابوني.

وذكر الشيخ الصابوني في تخريجه [6]: أن هذا صدر بيت لامرئ القيس كما في ديوانه ص ٧٣، وذكره الجوهري في الصحاح ، وابن منظور في اللسان بلفظ:

وإني أذين إن رجعت مملكا بسير ترى فيه الفرانق أزورا

وهو في الديوان بلفظ" وإن زعيم" وفي اللسان والصحاح " أذين" .

---

(1) راجع ديوان الأعشى ص٥٥.

(2)١/١٠٦.

(3)١/٣٠٤.

(4) راجع ديوان امرئ القيس ص٦٦.

(5) ١/١٠٧.

(6) ١/٣٠٩.

ويلاحظ أن الدكتور مراد ، ذكر أن هذا صدر بين و لم يذكر العجز، والعجز ذكره الشيخ الصابوني.

كما أن الشيخ الصابوني ذكر تخريجًا للبيت في الصحاح واللسان، و لم يذكر مـــادة لغوية أو رقم صفحة ليستدل على البيت فيها ، والبيت في الصحاح [١]، واللسان [٢] .

كذلك وقع الشيخ الصابوني في خطأ عندما ذكر أن البيت في الديوان بلفظ " وإن زعيم" والصواب: "وإني زعيم " [٣] .

كما أن الصفحة التي أحيل عليها أيضاً خطأ حيث ذكر الدكتور مراد والصابوني أن البيت في الديوان ص٧٣، والصواب: أن البيت في ص ٦٦ [٤] .

٢١_ مشين كما اهتزت رمـــاح تـــسفهت أعاليها مرّا الريـــاح النواســـم [الطويـــل]

ذكر الدكتور يحيى مراد [٥] أن البيت لذي الرمة وهو في ديوانه ص٦١٦ وهو مأخوذ من تخريج الصابوني.

وخرج الصابوني البيت [٦] فقال: البيت لذي الرمة كمـــا في ديوانـــه ٦١٦، وفي اللسان " سفه" وفي معاني الزجاج١/٣٦٣، وفي القرطبي ٣/٣٨٦، والشوكاني ١/٣٠٠، وفي تفسير ابن عطية ٢/٥٠٥.

ويلاحظ على هذا التخريج : الخطأ في رقم الصفحة التي تم العزو إليها في الـــديوان حيث ذكر المحققان أنه في ديوان الشاعر ص٦١٦، والصواب أن البيت في ص ٧٥٤ [٧] ، كما أن الشيخ الصابوني ذكر مادة واحدة للبيت في لسان العرب وهي " سفه" وهـــذا التخـــريج

---

(1) مادة أذن

(2) مادة أذن

(3) راجع ديوان امرئ القيس ص ٦٦

(4) السابق والصفحة

(5) ١/١٠٩

(6) ١/٣١٦

(7) راجع ديوان ذي الرمة ص ٧٥٤، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق، ١٣٩٢هـــ.

ناقص؛ لأن البيت مذكور في أكثر من مادة في اللسان [١]، وإكمالاً لتخريج البيت فإنه موجود في الكتاب[٢]، وشرح أبيات سيبويه[٣]، وخزانة الأدب [٤] والمحتسب [٥] .

١٥- توثيق النقول:

لقد بات عرفًا في فن تحقيق المخطوطات أن يوثّق المحقق النقول وأقـوال العلمـاء والأئمة التي يوردها المؤلف ، بعزوها وإرجاعها إلى مصادرها الأصلية في كل علم وفـن [٦] وعزو النقول له فروع كثيرة، كأن يخرج المحقق النصوص التي نقلها [٧] المؤلف ونص علـى نسبتها،أو نقلها المؤلف و لم ينص على نسبتها، ولابد للمحقق أن يعود إلى المصادر الأصـيلة وأن لا يلجأ إلى مصدر فرعي إلا عند تعذر وجود الكتاب الأصلي الذي فيه النقل؛ فلا يجوز أن نخرج قولاً لسيبويه مثلاً في كتاب لابن جني ورد فيه هذا القول، أو في كتاب حديث درس سيبويه [٨].

والرجوع إلى النقل في مصدره الأصلي له فوائد عديدة؛ خاصة إذا كان المؤلف ممن يتصرف في نقل النصوص ويبدل ويغير في ألفاظها وعباراتها أو يسوقها بالمعنى أو ينقص منها أو يزيد فيها، هذا الأمر الذي يتطلب من المحقق أيضًا إلا يكتفي بمجرد الإشارة إلى مكان النص في الهامش ؛ بل عليه حينئذ أن ينقل النص كما في مصدره ويقارن بينه وبين النص الآخر وما طرأ عليه من تصرف أو تغيير، يحدث أحيانًا إخلالاً بالنص الأصلي[٩].

---

(1) راجع اللسان مادة (عرد)، و(صدر) و(قبل).

(2) ١/٥٢، ٦٥.

(3) ١/٥٨.

(4) ٤/٢٢٥.

(5) ١/٢٣٧.

(6) انظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ص ٢١٤.

(7) انظر: محاضرات في تحقيق النصوص ص ٥٤.

(8) السابق: ص ٥٥.

(9) انظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ص٢٦٥، وتحقيق المخطوطات بـين الواقـع

وإذا ما حاولنا أن نلتمس هذا العرف عند المحققيْن لم نجد له إلا آثارًا يسيرة جدًّا لا تليق بكتاب معاني القرآن ولا بالمحققيْن.

ومحاور توثيق النقول كثيرة، ومنهج النحاس فيه متعدد ، كأن ينقل النحاس ويكون النقل مطابقًا للمنقول مطابقة حرفية وهذا قليل ، وأحيانًا ينقل النحاس دون حذف أو تبديل في العبارات، ولكنه يقدم ويؤخر في النص، أو يزيد في النقل الذي ينقله ،أو يلخص النص الذي ينقله، وغير ذلك مما ورد عند النحاس من نقول مختلفة متعددة الأنماط.

وسوف تدور محاوري عن كيفية تعامل المحققيْن مع النقول في كتاب النحاس من خلال محاور أربعة:

المحور الأول : نقول لم يوثقها المحققان أصلاً.

المحور الثاني : نقول وثقها المحققان ووقع خطأ في العزو.

المحور الثالث : التوثيق من مصدر وسيط .

المحور الرابع : نقول موثقة لكنها مختلفة، مقارنة بأصل النقل في مصدره الأصلي.

أولا : نقول لم يوثقها المحققان أصلاً :

وكان ينبغي على المحققين أن يوثقا النقل بالعودة إلى مصدره الأصلي ، وإذا فاتهما ذلك ،فإن هذا يعد عيبًا كبيرًا مما يجعل العمل المحقق قليل الأهمية ، وإليك نماذج من ذلك

أ- " **قال الكسائي والفراء** : معنى "بسم الله " باسم الإله ، وتركوا الهمزة وأدغموا اللام ..."

لم يوثق المحققان[1] هذا النص ، والنص في معاني القرآن للكسائي[2]، ومعاني القرآن للفراء[3] والبحر المحيط[1].

والنهج الأمثل ص ٢١٨.

(1) انظر: تحقيق الصابوني ٥٢/١، وتحقيق د. مراد ١٩/١،٢٠.

(2) ص ٥٩، أعاد بناءه وقدم له د. عيسى شحاته، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م.

(3) ٩/١.

ب- "**قال الكسائي**: كأن الإشارة إلى القرآن الذي في السماء والقول من السماء والكتاب والرسول ..."

لم يوثق المحققان النص [٢]وهو موجود في معاني القرآن للكسائي[٣].

ج- " **وقال مجاهد** : " يعمهون " يترددون ".

أشار الشيخ الصابوني في توثيق رأي مجاهد بأن هذا قول ابن عباس والضحاك أيضًا كما ذكره الطبري ١٣٥/١ ، وابن كثير ١/ ٧٩ [٤].

أما الدكتور يحيى مراد فلم يذكر شيئًا عن النص [٥]،والنص موجود في تفسير مجاهد [٦].

د- "**قال الأصمعي** : ولا يسمى هلالا حتى يحجر ، وتحجيره أن يستدير بخطة دقيقة".

لم يوثق المحققان هذا النص[٧].

والنص موجود بمعناه وبعض ألفاظه في معجم الأصمعي [٨].

هـ - " **وكان سيبويه** يأبى أن يكون المصدر على مفعول ، ويقول : المعتمد خذ ما يسر لك فيه

لم يوثق المحققان هذا النص [١]، وهو موجود ببعض ألفاظه في الكتاب[٢].

---

(1) ٢٨/١.

(2) انظر: تحقيق الصابوني ٧٩،٧٨/١، وتحقيق د. مراد ٣٣/١.

(3) ص ٦١.

(4)انظر: تحقيق الصابوني ٩٨/١ الحاشية رقم (٣).

(5)انظر: تحقيق د. مراد ٤٠/١.

(6) انظر: تفسيره ص ١٩٦، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط١٩٩٨،١م.

(7) انظر: تحقيق الصابوني ١٠٤/١، وتحقيق د. مراد ٤٢/١.

(8) انظر: معجم الأصمعي ، صنعة د. هادي حسن حمودي، عالم الكتب، ١٩١٨م، وفيه : " والهلال الحجارة المرصوفة بعضها إلى بعض ، والهلال أيضًا : نصف الرحى، وهي الحية أيضًا " ص٤١٠.

و – "**قال أبو إسحاق** : " بِإِذْنه " أي: بعلمه" لم يوثق المحققان[٣] هذا النص وهو موجود في معاني القرآن للزجاج" [٤].

ز: " **قال مجاهد**: يعني كفار قريش " لم يوثق المحققان هذا النص [٥]، وهو موجود في تفسير مجاهد [٦]"

ح – "**قال أبو إسحاق** : الخمر هذه المجمع عليها ، وقياس كل ما تعمل عملها أن يقال له خمر وأن يكون بمنـــزلتها في التحريم ..."

لم يوثق المحققان هذا النص[٧]، وهو موجود باختلاف يسير في معاني القرآن للزجاج [٨].

ط – "**قال الأصمعي** : ويقال : أقرأت الريح ، إذا هبت لوقتها لم يوثق المحققان هذا النص[٩] هو موجود مع بعض الزيادة في معجم الأصمعي[١٠].

ي – " **قال الأصمعي** : ويقال : إن ولد كل حامل يرتكض في نصف حملها فهي مركض "

---

(1) انظر تحقيق الشيخ الصابوني ١٠٨/١، وتحقيق د. مراد ٤٣/١.

(2) انظر الكتاب ٩٧/٤، والذي في الكتاب " وأما قوله : دعه إلى ميسوره ، ودع معسوره ، فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه.

(3) انظر تحقيق الشيخ الصابوني ١٦٣/١، وتحقيق د. مراد ٦٤/١

(4) معاني القرآن للزجاج ٢ /٢٨٥، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

(5) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١٧٠/١، وتحقيق د. مراد ٦٦/١.

(6) تفسير مجاهد ص ٢٣٢.

(7) انظر تحقيق الشيخ الصابوني ١٧٢/١، وتحقيق د. مراد ٦٧/١.

(8) انظر معاني القرآن للزجاج ٢١١/١، وفيه " قياس كل ما عمل عملها أن يقال لها خمر ، وأن يكون في التحريم بمنـــزلتها".

(9) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١٩٦/١، وتحقيق د. مراد ٧٥/١.

(10) انظر: معجم الأصمعي ، وفيه " أقرأت الريح : دنا هبوبها أو هبت لوقتها.

لم يوثق المحققان هذا النص[١]، وهو موجود مع بعض النقص في معجم الأصمعي[٢].

ك – "**وحكى سيبويه** : أنت مني فرسخين " لم يوثق المحققان هذا النص [٣]، وهو موجود في الكتاب [٤].

ل- "**قال سيبويه** :وأما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجمع "[٥].

لم يوثق المحققان هذا النص [٦]وهو موجود في الكتاب [٧].

م – "**وقال الضحاك** : كان هذا يعمل به (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً)

فلما نزلت "براءة " لفريضة الصدقة وتفصيلها انتهت الصدقة إليه ". لم يوثق المحققان هذا النص [٨]، وهو موجود في تفسير الضحاك [٩].

ن – "**قال أبو إسحاق** : معناه قد شَمِل بالمسألة، ومنه اشتق اللحاف " قال :ومعنى " لا

---

(1) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٢٢٣/١، وتحقيق د. مراد ٨٣/١.

(2) انظر: معجم الأصمعي ، وفيه النقل بنصه ما عدا عبارة فهي مركض ص١٥٨.

(3) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٢٥٣/١، وتحقيق د. مراد ٩١/١.

(4) راجع الكتاب ٤١٧/١.

(5) علّق الشيخ الصابوني على هذا النص بقوله:" في المخطوطة : يقع على الجميع وهو تصحيف، وصوابه: يقع على الجمع ٢٧٠/١، وأقول : تعليقه على أن كلمة الجميع تصحيف، من باب التصحيف؛ لأن الصواب ما ذكر في المخطوطة وهي كلمه " الجمع" ، وهي كذلك في نص الكتاب، وكثيًرا ما يستخدم سيبويه مصطلح الجميع ويقصد به الجمع.

(6) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٢٦٩/١،٢٧٠، وتحقيق د. مراد ٩٦/١.

(7) راجع كتاب سيبويه ٢٤٠/٣.

(8) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٣٠١/١، وتحقيق د. مراد ١٠٥/١.

(9) انظر: تفسير الضحاك ص ٢٦٦، جمع ودراسة وتحقيق د. محمد أحمد الزاويتي، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.

يسألون الناس إلحافًا"لا يكون منهم سؤال، فيكون إلحاف و لم يوثق المحققان هـــذا النص[١]، وهو موجود في معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج[٢].

وهناك نصوص كثيرة في التحقيقين وردت بدون توثيق من مصدرها الأصـــلي أو مصدر فرعي،وقد اكتفينا بهذه العينة التي تبرهن إغفال المحققين عزو النصوص أصـــلاً؛ إلا أن هناك ملحظًا مهمًّا وهو أن تحقيق الدكتور مراد ترجح كفته في عدم توثيـــق والعـــزو، وأن النصوص التي تم عزوها عنده في حواشيه هي نفسها حواشي الشيخ الصابوني وأن الخطأ الذي وقع فيه الصابوني هو نفس الخطأ الذي يقع فيه الدكتور مراد، والسبب واضح في ذلك ، وهو ما تتحدث عنه النقطة التالية :

ثانيا : نقول موثقة بإحالة خطأ :

أ- " والجواب عن هذا أن سيبويه قال : إذا قال الرجل : الحمد لله بالرفع، ففيه من المعنى مثل مافي قوله: حمدت الله حمدًا ".

وقد وثق الشيخ الصابوني هذا النص من الكتاب في ٣١٩/١، ٣٢٨[٣]، في حين لم يوثقه أصلاً الدكتور يحيى مراد [٤]، وبالرجوع إلى الصفحات التي أحال عليها الشيخ الصابوني لم أجد هناك ما يشير إلى هذا النص، وكلام سيبويه- في النص السابق- ذكره النحاس بالمعنى، والذي قاله سيبويه: " واعلم أن الحمدُ لله وإن ابتدأته، ففيه معنى المنصوب، وهو بدل من اللفظ بقول أحمد الله" [٥].

ب-" قال سيبويه: كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم (إليهم[٦]) ، وهم ببيانه أعـــنى ، وإن كانا جميعاً يهُمَّانهم ويعنيانهم".

---

(1) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٣٠٤/١، وتحقيق د. مراد ١٠٦/١.
(2) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣٥٧/١.
(3) انظر: تحقيق الصابوني ٥٧/١ الحاشية رقم ٢.
(4) راجع تحقيقه ٢٢/١.
(5) راجع الكتاب ٣٢٩/١.
(6) هكذا ذكرها المحققان والصواب "لهم" كما في الكتاب.

وثق الشيخ الصابوني نص سيبويه السابق من الكتاب في ٣٥٥/٢ [١]، وهذا خطأ والصواب أن النص في (٣٤/١ [٢])، و لم يوثق الدكتور يحيى مراد النص [٣].

جـ- "ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول، ويقول: أذهب إلى أن كل حرف منها يؤدي عن معنى ".

وثق الشيخ الصابوني هذا النص، وأحال على كتاب معاني القرآن للزجاج في ٢٤/١[٤]، وهذا العزو خطأ، والصواب أن النص في ٦٢/١ [٥]، و لم يوثق الدكتور يحيى مراد هذا النص أصلاً [٦].

د_ "قال أبو إسحاق : هلال مشتق من استهلَّ الصبي ، إذا بكى ، وأهلَّ القوم بحجة وعمرة...." وقد وثق الشيخ الصابوني هذا النص من معاني القرآن للزجاج في ٢٤٦/١ [٧]، والصواب أن النص في ٢٥٩/١ [٨]، و لم يشر الدكتور مراد إلى توثيق النص أصلاً [٩].

هـ- "قال أبو إسحاق : والأجود عندي أن يسمى هلالاً لليلتين؛ لأن في الثالثة يتبين ضوءه، " وقد وثق الشيخ الصابوني هذا النص من معاني القرآن للزجاج في ٢٤٧/١ [١٠]، والصواب أن النص في ٢٦٠/١[١١]،و لم يشر الدكتور مراد إلى توثيق النص أصلاً [١].

---

(1) انظر: تحقيق الصابوني ٦٤/١.
(2) راجع كتاب سيبويه ٣٤/١.
(3) راجع تحقيقه ٢٥/١.
(4) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ٧٤/١
(5)راجع معاني القرآن للزجاج ٦٢/١.
(6)انظر: تحقيق د. مراد ٣١/١.
(7)انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١٠٤/١.
(8)راجع معاني القرآن للزجاج ٢٦٠/١.
(9)انظر: تحقيق د. مراد ٤٢/١.
(10)انظر تحقيق الصابوني ١٠٤/١.
(11) راجع معاني القرآن للزجاج ٢٦٠/١.

و_ "قال أبو إسحاق : وأحسنوا في أداء الفرائض".

وثق الشيخ الصابوني[٢]، هذا النص من معاني القرآن وإعرابه للزجـــاج في ١/٢٥٥[٣]، والصواب أن في ١/٢٦٦، و لم يشر الدكتور مراد إلى توثيق النص أصلاً [٤].

وغير ذلك من النقول[٥]، التي وثقها الشيخ الصابوني وأحال عليها في مراجعها؛ لكن العزو كان خطأ، وقد تعمدت الاعتماد فقط على تحقيق الشيخ الصابوني؛ لأني أيقنت يقينًا تامًّا أن نـــص الدكتور مراد منقول عنه نقلاً، وعليه فما يقال في تحقيق الشيخ الصابوني، يقـــال أيـــضًا في تحقيـــق الدكتور مراد.

ثالثا: التوثيق من مصدر وسيط:

ليس هناك حاجة لتأكيد القول بأهمية توثيق النصوص من مصادرها الأصلية، وأن توثيق النقول بواسطة المراجع الوسيطة يعدّ عيبًا، و نقصًا في أدوات المحقق، وهناك عدد كثير مـــن النصوص التي وثقها المحققان وكانت الإحالة على مرجع وسيط، منها:

أ- " ولسيبويه في هذا قولان: أحدهما: أن الأصل إله، ثم جيء بالألف واللام عوضًا من الهمزة، وكذلك الناس عنده الأصل فيه إناس..." أحال الشيخ الصابوني[٦]في توثيق هذا النص إلى: تفسير القرطبي ١/١٠٢، واللسان مادة أله، و لم يشر الدكتور يحيى مراد إلى توثيق النص أصلاً [٧]، ولو عاد المحققان إلى كتاب سيبويه لوجدا النص فيه [٨].

ب_ " قال الخليل: العَلَم ، والعلامة ، والمَعْلم: ما دلّ على الشيء ..." أحـــال الـــشيخ

---

(1) انظر تحقيق د. مراد ١/٤٢.

(2) انظر تحقيق الصابوني ١/١١٢.

(3) راجع معاني القرآن للزجاج ١/٢٦٦.

(4) راجع تحقيق د. مراد ١/٤٤ .

(5)انظر: على سبيل المثال ١/١٥٠،١٥٤،١٥٧،١٦١،٣١٥.

(6) انظر: تحقيق الصابوني ١/٥٢،٥٣.

(7) انظر: تحقيقه ١/٢٠.

(8) راجع كتاب سيبويه ٢/١٩٥،١٩٦.

الصابوني[1] في توثيق هذا النص إلى : المحرر الوجيز لابن عطية ١٠٢/١، والقــرطبي ١٣٩/١، في حين لم يوثق الدكتور مراد النص أصلاً [2]، والنص موجود بمعنــاه في معجم العين للخليل[3].

جــ- " قال مجاهد: " الدِّين" الجزاء ، والمعنيان واحد، لأن يوم القيامة يوم الحساب ويوم الجزاء" ذكر الشيخ الصابوني [4]، في الحاشية الأولى في توثيق هذا النص، أو بدلاً من توثيق النص: دان في اللغة بمعنى: حاسب وجازي ، ومنه الحديث الشريف:" اعمل ما شئت كما تدين تدان" أي تجازى، وانظر المصباح المنير مادة " دين، و لم يشر الدكتور مراد إلى توثيق النص أصلاً[5]، ونص مجاهد موجود في تفسيره[6].

د- " قول مجاهد الأول: إنها فواتح السور...." أحال الشيخ الصابوني[7]، في توثيق هــذا النص إلى جامع الأحكام للقرطبي ١٥٤/١، وتفسير ابن كثير ٥٩/١، و لم يحل علــى المصدر الأصلي للنص، في حين لم يحل الدكتور مراد [8]لا على مرجــع أصــلي ولا وسيط، والنص موجود في تفسير مجاهد[9].

هــ- " قال مجاهد: " يعمهون" يترددون" أحال الشيخ الصابوني[10]، في توثيق هذا النص على: الطبري ١٣٥/١، وابن كثير ٧٩/١، و لم يوثقه الدكتور مراد أصلاً [11]، والنص

---

(1) انظر: تحقيقه ٦١/١.
(2) انظر: تحقيقه ٢٣/١.
(3) انظر :١٥٢/١.
(4)انظر: تحقيقه ٦٣/١.
(5)انظر: تحقيقه ٢٤/١.
(6) ص ١٩٤.
(7)انظر: تحقيقه ٧٧/١.
(8)انظر: تحقيقه ٣٢/١.
(9) ص ١٩٥.
(10)انظر: تحقيقه ٩٨/٢.
(11)انظر: تحقيقه ٤٠/١.

في تفسير مجاهد [1].

و- "قال ابن عباس : أي شرك" أحال الشيخ الصابوني[2] في توثيق هـذا الـنص علـى الطبري١/١٩١، وابن كثير ١/٣٢٩، و لم يشر إليه الدكتور مراد[3]، والنص موجود في تفسير ابن عباس [4].

ز- "قال الضحاك: الناس: إبراهيم صلى الله عليه وسلم" وقد أحال الشيخ الصابوني[5] في توثيق هذا النص على الطبري ص٢/٢٩٣، والقرطبي ٢/٤٢٧، و لم يشر إلى توثيقه أصلاً الدكتور يحيى مراد [6]، والنص موجود في تفسير الضحاك[7]، والنماذج التي أتت على هذا النحو كثيرة جدًّا.

رابعاً : مقارنة النصوص التي أوردها النحاس بأصل النقل في مصدره:

يأتي دور المحقق في عملية مقارنة النصوص التي ينقلها مؤلفه من الآخرين على درجة كبرى من الأهمية، حيث إنه يعكس لنا منهج المؤلف في تعامله من النصوص التي ينقلها، ومدى أمانته مع هذا النقل خاصة إذا كان المؤلف ممن يتصرف في نقل النصوص ، ويبدل ويغـير في ألفاظها وعباراتها، أو يسوقها بالمعنى أو ينقص منها، أو يزيد فيها. هذا الأمر الذي يتطلب من المحقق ألا يكتفي بمجرد الإشارة إلى مكان النص في الهامش؛ بل عليه حينئذ أن ينقل النص كما في مصدره، ويقارن بينه وبين النص الآخر ، وما طرأ عليه من تصرف أو تغيير يحدث أحيانًا إخلالاً بالنص الأصلي[8]، و لم يكن النحاس بمنأى عن هذا النهج ، لكنه كعادة القدماء — كثيرًا

(1)ص١٩٦.

(2)انظر: تحقيق ١/١٠٨.

(3)انظر: تحقيقه ١/٤٣.

(4) ص ٢٦.

(5)انظر: تحقيقه ١/١٣٨.

(6) انظر: تحقيقه١/٥٥.

(7) ص ١٨٦.

(8) انظر: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ص ٢٦٥، وتحقيق المخطوطات بين الواقـع

ما يغير في النصوص التي ينقلها ويقدم ويؤخر ، ويثبت ويحذف... ، لكنَّ المحققيْن لم ينتبها إلى تلك النقطة المهمة، وسوف أذكر نماذج من النقول التي ذكرها النحاس في كتابه وهي مغايرة – إلى حد كبير– للنصوص نفسها عند أصحابها، ومنها:

أ- "قال سيبويه : معنى الباء: الإلصاق [١]، إلا أن النص في الكتاب يقول:" وباء الجر إنما هي للإلزاق " [٢].

ب- " قال أبو عبيدة: هما من الرحمة ، كقولهم: ندمان ونديم [٣]، وقد جاء هذا النص في مجاز القرآن على هذا النحو: " وقد يقدرون اللفظين من لفظ واحد والمعنى واحد، وذلك لاتساع الكلام عندهم، وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا : ندمان ونديم [٤].

جـ- " وقال الفراء: المعنى هذه الحروف يا محمد ذلك الكتاب[٥]" والذي في معاني القرآن للفراء:" فعلى هذه الحروف يا أحمد ذلك الكتاب الذي وعدتك أن أوحيه إليك[٦].

د- " قال الضحاك : كانت النفقة قرباناً يتقربون بها إلى الله تعالى على قدر جدهم حتى نزلت فرائض الصدقات والناسخات في براءة [٧].

والذي في تفسير الضحاك : "كانت النفقات قرباناً يتقربون بها إلى الله عزَّ وجلَّ على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات سبع آيات في سورة براءة ، مما يذكر فيهن الصدقات هن المثبتات الناسخات"[٨].

والنهج والأمثل ص ٢١٨

(1) انظر: تحقيق الصابوني ٥١/١، وتحقيق د. مراد ١٨/١.

(2) راجع الكتاب ٢١٧/٤.

(3) انظر: تحقيق الصابوني ٥٤/١، وتحقيق د. مراد ٢٠/١.

(4) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة ص ٢١، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين، ط١، ١٩٥٤م، مكتبة الخانجي ، مصر.

(5) انظر: تحقيق الصابوني ٧٦/١، وتحقيق د. مراد ٣٢/١.

(6) راجع معاني القرآن للفراء ١٠/١.

(7) انظر: تحقيق الصابوني ٨٤/١،٨٥، وتحقيق د. مراد ٣٥/١.

(8) راجع تفسير الضحاك ص ١٤٣.

هـ - " قال أبو سفيان : أصل السَّفه في اللغة: رقة الحِلم ، يقال: ثوب سفيه أي: بال رقيق:[١]"، والذي في معاني القرآن للزجاج : " أصل السفه في اللغة : خفة الحلم، يقال: ثوب سفيه إذا كان رقيقاً بالياً [٢]".

و- " قال أبو إسحاق: هلال مشتق من استهلَّ الصبي إذا بكى، وأهلَّ القوم بحجة وعمرة أي : رفعوا أصواتهم بالتلبية، فقيل له: هلال؛ لأنه حين يُرى يُهلّ الناس بذكره، وأهلّ واستهل، ولا يقال: أهلّ ، ويقال: أهللنا أي: رأينا الهلال، وأهللنا شهر كذا وكذا ، إذا دخلنا فيه[٣].

والذي في معاني القرآن للزجاج " ومعنى الهلال واشتقاقه من قولهم: استهلّ الصبي إذا بكى حين يولد أو صاح، وكأن قولهم: أهلّ القوم بالحج والعمرة أي : رفعوا أصواتهم بالتلبية، وإنما قيل له هلال؛ لأنه حين يري يهل الناس بذكره، ويقال أهل الهلال واستهل، ولا يقال: أهل ، ويقال: أهللنا أي رأينا الهلال، وأهللنا شهر كذا وكذا إذا دخلنا فيه[٤].

ز-" قال مجاهد : ارتداد المؤمن أشد عليه من أن يقتل"[٥].

والنص في تفسير مجاهد: ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد من أن يقتل محقاً[١].

---

(1)انظر: تحقيق الصابوني ٩٤/١، وتحقيق مراد ٣٩/١، والغريب أن الشيخ الصابوني يعلق على هذا النص في الحاشية رقم (٣) بأنه هكذا في كتاب معاني القرآن ، وهذا غير صحيح؛ فالنص فيه ألفاظ مختلفة مع تقديم وتأخير.

(2) راجع معاني القرآن للزجاج ٨٨/١.

(3) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١٠٤/١، وتحقيق د. مراد ٤٢/١، ومن العجب أن يذكر الشيخ الصابوني نص الزجاج من كتابه إلا أنه وقع في النص الذي نقله سقط كبير أدى — من وجهة نظري- إلى الإخلال بالمعنى؛ بل بلغ الأمر بالشيخ الصابوني **أنه أضاف إلى نص النحاس من كلام الزجاج دون أن يشير في المتن** أو في الحاشية إلى الكلمات التي أثبتها من معاني القرآن للزجاج، وأرى في ذلك خروجًا على مناهج المحققين. راجع الحاشية رقم (١)، (٢) ص ١٠٤/١.

(4) راجع معاني القرآن للزجاج ٢٥٩/١.

(5) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١٠٦/١، وتحقيق د.مراد ٤٣/١.

ح ـ " قال مجاهد: صدّت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام ذي القعدة فأقصه الله منهم من قابل، فدخل البيت الحرام في الشهر الحرام ، ذي القعدة وقضى عمرة "(٢).

والنص الذي ورد في تفسير مجاهد: "فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرمًا في ذي القعدة عن البلد الحرام فأدخله الله مكة من العام المقبل في ذي القعدة فقضى عمرته(٣)"

ط- " قال أبو إسحاق: وأحسنوا في أداء الفرائض"(٤)، والذي قاله الزجاج في تفسير: "وأحسنوا" أي أنفقوا في سبيل الله ، فمن أنفق في سبيل الله فمحسن"(٥).

ي- "قال مجاهد: كان أهل اليمن يقولون لا تتزودوا فتتوصلون من الناس فأمروا أن يتزودوا "(٦)، والذي قاله مجاهد:" كان أهل الآفاق يحجون بغير زاد يتوصلون بالناس فأمروا أن يتزودوا"(٧).

ك- قال الضحاك : " منافعهما قبل التحريم ، وإثمهما بعد التحريم "(٨).

وما قاله الضحاك في تفسيره هو : وإثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم(٩).

ل- " روى مجاهد عن ابن عباس قال: وعلى الوارث أن لا يضار" (١٠)، والذي رواه مجاهد

---

(1) راجع تفسير مجاهد ص ٢٢٣.

(2) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/١٠٩، وتحقيق د. مراد ١/٤٣،٤٤..

(3) راجع تفسير مجاهد ص ٢٢٤.

(4) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/١١٢، وتحقيق د. مراد ١/٤٤.

(5) راجع معاني القرآن للزجاج ١/٢٦٦.

(6) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/١٣٤، وتحقيق د.مراد ١/٥٣.

(7) راجع تفسير مجاهد ص ٢٢٩.

(8)انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/١٧٤، وتحقيق د. مراد ١/٦٨.

(9) راجع تفسير الضحاك ص ١٩٠.

(10) انظر: تحقيق الصابوني ١/٢١٨، وتحقيق د. مراد ١/٨١.

عن ابن عباس هو : وعلى الوارث أيضًا كفله ورضاعه إن لم يكن له مال وألا يضار أمه" [١].

م- " قال أبو إسحاق: وليس من مسنون؛ لأن مسنوناً مصبوب على سنة الطريق "[٢]، ونص الزجاج في كتابه كما يلي:" وهذا ليس من ذاك؛ لأن "مسنون" إنما هو مصبوب على سنة الطريق"[٣].

وغير ذلك من النقول التي جاءت مختلفة عمًّا أراده أصحابها دون أن يشير المحققان إلى شيء من ذلك، حتى الإشارات اليسيرة التي كان يحاول فيها الشيخ الصابوني أن يذكر النص من مصدره الأصلي ، فإنه كان يأتي به على غير حقيقته أيضًا ، ولعل النماذج السابقة توضح منهج النحاس في تعامله مع النقول.

١٦ – الفهارس:

تعدّ الفهارس عملاً مهمًّا في " التعريف على محتويات المخطوطة من علوم ومعارف متنوعة يصعب الوصول إليها في غياب الفهارس[٤]، وقد غاب عن هذا الكتاب جميع الفهارس التي تعين الباحثين على الإفادة بشكل سليم وعلمي من محتوى هذا الكتاب، ويظل الكتاب بلا فهارس أشبه بالجسد الذي خلت منه الروح، أو بالروح التي خلت من الجسد، فالمحتوى والفهارس الفنية وجهان لعملة واحدة؛ بل هناك كتب تُعد الفهارس فيها ركنًا مهمًّا تمثل صورة أصيلة للمحتوى، وليس هناك شك في أن كتاب سيبويه يظل لغزًا بدون الفهارس التي صنعت له، فلم نعثر في التحقيقين – مثلاً- على

فهارس الآيات القرآنية

---

(1) راجع تفسير مجاهد ص ٢٣٧.

(2) انظر: تحقيق الشيخ الصابوني ١/٢٨٠، وتحقيق د. مراد ١/٩٩.

(3) راجع معاني القرآن للزجاج ١/٣٤٤.

(4) انظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ص ٢٤٥، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطويره ص ٣١٤ ومحاضرات في تحقيق النصوص ص ٨١، والمنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات ص ١٩٠.

فهارس القراءات القرآنية

فهارس الأحاديث الشريفة

فهارس الآثار

فهارس الشعر

فهارس الرجز

فهارس أنصاف الأبيات

فهارس المأثورات العربية

فهارس الأمثال العربية

فهارس الأعلام

فهارس الكتب الواردة في المتن

فهارس الأماكن والبلدان

فهارس للمسائل النحوية

فهرس المصطلحات

فهرس للمراجع والمصادر التي ذكرت في حواشي المحققين

وغير ذلك من الفهارس التي يستطيع المحقق الحاذق أن يستنطقها من الكتاب، وهذا العمل — أعني صنع فهارس فنية– يُعدّ إبداعاً وإحياء للنص المحقق.

والله من وراء القصد

المراجع والمصادر

١. إتحاف فضلاء البشر للدمياطي – صححه على محمد الضباع- مطبعة المشهد الحسيني.

٢. الأزهية في علم الحروف للهروي- تحقيق عبد المعين الملوحي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ط١٩٨١،١م.

٣. الأمالي الشجرية لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي – دار المعرفة – بيروت.

٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري – دار الفكر.

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام – دار الجيل- بيروت – ١٩٧٩م.

٦. تاج العروس للزبيدي – دار ليبيا – بنغازي- ١٩٩٦م.

٧. تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره – د. عبد المجيد دياب ١٩٨٣م – منشورات سمير أبو داود – المركز العربي للصحافة- القاهرة.

٨. تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل- أ.د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان- الرياض- ١٤١٥هـ.

٩. تفسير الإمام مجاهد، تحقيق د. محمد عبد السلام أبو النيل – دار الفكر الإسلامي الحديثة – ط١- ١٩٨٩م.

١٠. تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي – دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٩٩٣م.

١١. تفسير التبيان للطوسي - تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العامل- النجف الأشرف- العراق.

١٢. تفسير سفيان الثوري- صححه ورتبه وعلق عليه لجنة من العلماء- دار الكتب العلمية- بيروت ط١- ١٤٠٣هـ.

١٣. تفسير الضحاك – جمع ودراسة وتحقيق د. محمد أحمد الزاويتي – دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- ط١- ١٤١٩هـ.

١٤. التنبيه والإيضاح لابن بري، تحقيق مصطفى حجازي- الهيئة العامة للكتاب –

القاهرة، ١٩٨٠م.

١٥. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس – دار الجيل- بيروت.

١٦. جمهرة اللغة لابن دريد – تحقيق رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين- بيروت – ط١- ١٩٨٧م.

١٧. الحجة لابن خالويه، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم – دار الشروق- ١٩٧١م.

١٨. خزانة الأدب للبغدادي – تحقيق عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي – القاهرة- ط٣- ١٩٨٩م.

١٩. الخصائص لابن جني – تحقيق محمد علي النجار- دار الكتاب العربي – بيروت.

٢٠. درة الغواص في أوهام الخواص للحريري – مكتبة المثنى – بغداد.

٢١. الدرر اللوامع على همع الهوامع- تحقيق عبد العال سالم- دار البحوث العلمية- الكويت- ١٩٨١م.

٢٢. ديوان الأعشى الكبير، د. محمد حسين – مكتبة الآداب بالجماميز.

٢٣. ديوان امرئ القيس – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ط٢– دار المعارف، ١٩٦٤م.

٢٤. ديوان الحارث بن حلزة، جمعه وحققه وشرحه د. إميل بديع يعقوب-دار الكتاب العربي- ط١- ١٤١١هـ.

٢٥. ديوان ذي الرمة، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح- دمشق، ١٣٩٢هـ.

٢٦. ديوان الصبابة لابن أبي حجلة التلمساني تحقيق د. محمد زغلول سلام – للدكتور. عبد العزيز المانع – جامعة الدول العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ٢٠٠٤م- مصر.

٢٧. ديوان طرفة بن العبد – شرح الأعلم الشنتمري- تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٩٧٥م.

٢٨. ديوان عبيد بن الأبرص – تحقيق وشرح د. حسن نصار – ط١- ١٩٥٧م- شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢٩. ديوان العجاج، رواية عبد الملك الأصمعي، تحقيق د. عزه حسن - دار الشرق –

بيروت.

٣٠. ديوان عدي بن زيد الرقاع – جمع وشرح حسن محمد نور الدين – دار الكتب العلمية- بيروت – ط١-١٩٩٠م.

٣١. ديوان الفرزدق – دار صادر – بيروت – ١٩٩٦م.

٣٢. ديوان المثقب العبدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي- معهد المخطوطات العربية – القاهرة- ١٩٧١م.

٣٣. رصف المباني للمالقي – تحقيق د. أحمد محمد الخراط- مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق- ط١- ١٩٧٥م.

٣٤. سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي- دار القلم – دمشق- ط١- ١٩٨٥م.

٣٥. شرح أبيات سيبويه للسيرافي – دار المأمون للتراث – دمشق- ١٩٧٩م.

٣٦. شرح شواهد الإيضاح لابن بري- تحقيق د. عيد مصطفى درويش – مجمع اللغة العربية – ١٩٨٥م.

٣٧. شرح المفصل لابن يعيش – عالم الكتب- بيروت- مكتبة المثنى – القاهرة.

٣٨. الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- القاهرة- ط٢- ١٩٦٧م.

٣٩. كتاب خلق الإنسان للأصمعي- منشور ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي – سعى في نشره وتعليق حواشيه د. أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت- ١٩٠٣م.

٤٠. كتاب العين للخليل بن أحمد- تحقيق مهدي المخزومي وآخرين – مؤسسة الأعلى للمطبوعات – بيروت – ط١- ١٤٠٨هـ.

٤١. كتاب الكتّاب لابن درستويه، دار الكتب الثقافية -الكويت.

٤٢. الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب- بيروت- ط٣، ١٩٨٣م.

٤٣. لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت- ٢٠٠٤م.

٤٤. مجاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي- عارضه بأصوله وعلق عليه

د. محمد فؤاد سزكين- ط١-١٩٥٤م- الناشر محمد سامي أمين الخابخي الكتبي – مصر.

٤٥. مجالس ثعلب – شرح وتحقيق عبد السلام هارون- دار المعارف- مصر- ط٥- ١٩٨٧.

٤٦. مجمل اللغة لابن فارس ، تحقيق زهير سلطان- مؤسسة الرسالة- بيروت. ١٩٨٦م.

٤٧. محاضرات في تحقيق النصوص – د. أحمد محمد الخراط – ط١، ١٤٠٤هـ – المنارة للطباعة والنشر.

٤٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح فيها لابن جني- تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين- لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة- ١٣٨٦هـ.

٤٩. المحرر الوجيز لابن عطية ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٤١٣،١هـ.

٥٠. معاني القرآن للأخفش- دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد- عالم الكتب – ط١ ١٤٠٨هـ.

٥١. معاني القرآن للفراء – تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار- دار السرور.

٥٢. معاني القرآن للكسائي ، أعاد بناءه وقدم له د. عيسى شحاته عيسى- دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٩٨م.

٥٣. معاني القرآن الكريم للنحاس- تحقيق محمد علي الصابوني – معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- ط١- ١٩٨٨م.

٥٤. معاني القرآن الكريم للنحاس – تحقيق د. يحيى مراد – دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٥هـ.

٥٥. معاني القرآن وإعرابه للزجاج – شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبي – عالم الكتب – بيروت ط١- ١٤٠٨هـ.

٥٦. معجم الأصمعي- صنعة د. هادي حسن حمودي- عالم الكتب ١٤١٨هـ.

٥٧. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء ، إعداد د. أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب ، ط٣، ١٩٩٧م.

٥٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد– الكتبة العصرية– ١٩٨٧م.
٥٩. مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون – دار الجيل – ط١– ١٩٩١م.
٦٠. المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات ، تأليف محمد التونجي– ط١ – ١٩٨٦م، دار الملاح للطباعة والنشر.
٦١. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، طبع دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.